[58] حجاب ألف سنة. وهي: حجاب الكرامة، والسعادة، والهيبة، والرحمة، والرفعة، والعلم، والحلم، والوقار، والسكينة، والصبر، والصدق، واليقين. فلما أخرجه من هذه الحجب أضاء نوري أرض من المشرق الى المغرب كالسراج في الليل المظلم. ثم خلق آدم عليه السلام وأودع نوري في صلبه فتلالا في جبينه وفي سبابته فسأل الله عن هذا النور. قال: انه نور محمد ولدك. ثم انتقل النور منه الى صلب شيث عليهما السلام، وهكذا ينقل الله نوري من طيب الى طيب، ومن طاهر إلى طاهر، الى أن أوصله الله الى صلب أبى عبد الله بن عبد المطلب، ومنه أوصله الله الى رحم أمي آمنة، ثم أخرجني الى الدنيا فجعلني سيد المرسلين وخاتم النبيين ومبعوثا الى كافة الناس أجمعين ورحمة للعالمين وقائد الغر المحجلين. هذا كان بدء خلقة نبيك يا جابر. وفي شرح الكبريت الاحمر للشيخ عبد القادر رضى الله عنه قال الشيخ علاء الدولة السمناني قدس سره في شرح " اللهم صل على محمد السابق للخلق نوره الرحمة للعالمين ظهوره ". إن الاحاديث في سبق نور النبي صلى الله عليه واله وسلم وقدمه كثيرة أنا اكتفي بحديث واحد منها ثم ذكر الحديث المذكور عن جابر بن عبد الله إلى آخره [9] وفي شرح الكبريت الاحمر: قال روى الحكيم الترمذي والطبراني والبهقي وأبو نعيم الحافظ، عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: إن الله خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما فذلك قوله تعالى:

_____ [9] المعجم اللبير للطبراني 3 / 56 حديث 2674. سنن الترمذي 5 / 244 حديث 3686. الشفاء 1 / 165. مجمع الزوائد 8 / 214 (كتاب علامات النبوة باب 1). (*) _____